**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والأربعون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :\*من ثمرات غض البصر وحفظه :**

**أنعم الله -سبحانه- على عباده بالعديد من النعم؛ منها نعمة البصر التي قد تؤدي بالعبد إلى طريقين؛ فإمّا نيل رضى الله باستغلالها فيما أمر**

**الله به مع شكره عليها، وإمّا باستحقاق غضبه بالنظر إلى المحرّمات**

**والفواحش، ويُحسن بالمسلم شكر الله -تعالى- على ما أنعم عليه، واستغلال تلك النعم في أداء أمور وشؤون الحياة ، وينتج عن غضّ البصر العديد من الثمرات والأفضال :**

**فيُذكر أنّ غض البصر من أسباب : سلامة القلب وتخليصه من الشوائب والمفاسد التي قد تؤدي بالعبد إلى الوقوع فيما حرّم الله -تعالى-، ومن تلك الشوائب الحسرة التي تتولّد لدى العبد نتيجة النظر على ما يملكه غيره من العباد. الشعور بالسعادة والفرح والرضا والهناء والرغد في العيش؛ وذلك نتيجة مخالفة هوى النفس والشهوات بعدم النظر إلى ما حرّم الله -تعالى-. طاعة الإنسان لله -تعالى- فيما أمر من ناحية الإبصار.**

**الحفاظ على العلاقات الأسرية وحمايتها من العوامل التي قد تعمل على تفكّكها، وما يمكن أن يصيبها من أضرارٍ نفسيّةٍ أو اجتماعيّةٍ. غفران ذنوب العباد وإبدالها بالحسنات، ودخولهم جنّات النّعيم، والتّمتع فيما أعدّ لهم الله -تعالى- فيها، فقد روى ابن عباس -رضي الله عنه- أن واحداً من الناس كان رديفاً للرسول -صلى الله عليه وسلم- يوم عرفة، وكان الفتى يلاحظ النساء، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: (ابنَ أخي إنَّ هذا يومٌ من ملك فيه سمعَه وبصرَه ولسانَه غُفر له). نيل الأجر والثواب العظيم؛ ومن تلك الأجور الارتقاء إلى أعلى المنازل؛ وهي منزلة المحسنين.**

**إنارة القلب والبصيرة بالإيمان والعمل الصّالح. نيل الاطمئنان والسلامة من الشعور بالهمّ والقلق والتوتر، وغير ذلك ممّا يعكّر صفو الحياة.**

**القرب من الله -تعالى-، وحبّه محبّةً صادقةً، وبالتالي زيادة التقرّب إليه بالعبادة. دليلٌ على الثبات ورجاحة العقل في التعامل مع الأمور.**

**اقتداءٌ بفعل رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- ومن سار على نهجه. دليلٌ على استشعار مراقبة الله -تعالى- له، وبالتالي الشعور بالحياء منه. البعد عن الشهوات والفتن، وما تُوصل إليه من الفواحش. الوقاية من دخول النار يوم القيامة. حفظ الأنساب والأعراض. الشعور بالرّضا؛ إذ إنّه أدّى ما يُرضي الله -تعالى-. البُعد عن الشيطان وما يوسوس به. تحسين العلاقات الزوجية وتوثيق الصّلات، وتوطيد أواصر المحبة بين الرجل وزوجته، من خلال اكتمال صورة العفاف بينهما، وحسن العشرة. الحفاظ على المرأة وصون كرامتها. تعريف غض البصر الغضّ مصدرٌ من الفعل غضَّ، والجمع غضاض، ويأتي بمعنى الصرف أو الخفض عن شيءٍ ما نتيجة الشعور بالحياء تجاه ذلك الشيء، والبصر مصدرٌ للفعل بصُرَ، وجمعها أبصار، ويتعلّق معناها بشكلٍ عامٍ بالرؤيا، فيُطلق البصر على عضو العين في جسم الإنسان، ويطلق على القوة التي يمتلكها شخصٌ ما في إدراك وفهم أمرٍ ما، ويعرّف غضّ البصر في اللغة بأنّه خفض الإنسان لنظره ومنعه من الرؤيا، وعدم التمادي في ذلك...**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**